بغداد ، هذه المدينة الساحرة ، الموغلة في القدم والاصيلة الجذور والتي تعيش في افياء وخيرات دجلة الخالد ، اسمها عريق ومنشؤها اصيل ، فهي مدينة معروفة منذ ازمان سحيقة تعود الى اربعة الاف سنة من عصرنا هذا أوالى الفي عام قبل الميلاد(١) .

وقد وصفتها اقلام المؤرخين العرب بأوصاف كثيرة ، فقد قال عنها ياقوت ((ام الدنيا وسيدة البلاد))(٢) ونعتها القاضي الفاضل قائلاً فيها ((انها جنة الارض وهي مدينة السلام وقبة الاسلام ومجمع الوافدين ومحل المتحولين ، وهي غرة البلاد ومعدن الرشاد وعين العراق وتاج هام الافاق ، هي منبع اللطائف ومجمع الظرائف دار الخلافة والامارة ومحل الملك والصدارة . ولما رجع الصاحب بن عباد من بغداد سألـه ابن العميد عنها فقال : بغداد في البلاد كالاستاذ في العباد))(٣) .

كما مدحها المقدسي واثنى على اهلها وهوائها ، ومن جملة ما ذكره فيها قوله ((كل جيد بها حسن فيها وكل حاذق منها وكل ظرف لها وكل قلب اليها .. وكل ذب عنها))(٤) .

وقال يونس بن عبد الاعلى الصدفي : قال لي الشافعي ، هل رأيت بغداد ؟ قلت لا فقال : ما رأيت الدنيا . وقال الشافعي : ما دخلت بلداً قط الا عددته سفراً الا بغداد فاني حين دخلتها عددتها وطناً . وقال بعضهم : الدنيا بادية وبغداد حاضرتها . وقال ابن علية : ما رأيت اعقل في طلب الحديث من اهل بغداد

، ولا احسن دعة منهم . وقال ابن مجاهد : رأيت ابا عمرو بن العلاء في النوم فقلت : ما فعل الله بك ؟ فقال لي : دعني من هذا ، من اقام ببغداد على السنة والجماعة ومات نقل من جنة الى جنة . وقال ابو بكر بن عياش : الاسلام ببغداد ، وانها لصيادة تصيد الرجال ، ومن لم يرها لم ير الدنيا . وقال ابو معاوية
بغداد دار دنيا وآخره . وقال بعضهم ، من محاسن الاسلام يوم الجمعة ببغداد ، وصلاة التراويح بمكة ويوم العيد بطرسوس . وقال آخر : اردت الانتقال من بغداد فرأيت كأن قائلاً يقول في المنام : انتنقل من بلد فيه عشرة الاف ولي لله عز وجل ، وقالت زبيدة – زوجة الخليفة هارون الرشيد – لمنصور النمرى : قل شعراً تحبب فيه بغداد اليّ فقد اختار عليها الرافقه فقال :

ماذا ببغداد مـــن طيب الأ فانين
ومـن منـــارة للدنيا وللدين
تحيى الرياح بها المرضى اذا نسمت
وجوشت بين اغصان الرياحين

قال فأعطته الفي دينار(٥) .

فكثيرة هي المصادر التي افردت صفحات لمدحها والثناء عليها ، وكثيرة هي القصائد التي خلدتها وانهالت عليها ثناءً ومدحاً ، فلا نريد الاطالة في هذا الموضوع الذي تمثل بحثاً ، كما انه ليس موضوع البحث وانما همنا هنا هو معرفة عراقة هذه المدينة بناءً ومعنى .

موضعها وقدمها :

يبدو من التفسيرات المختلفة لاصل كلمة بغداد الى ان موضع هذه المدينة قديم ، يرجع الى فترة سبقت بناء المدينة ايام الخليفة العباسي ابو جعفر المنصور (١٣٦- ١٥٨هـ) بكثير .

فقد كان في زمن السومريين مدينة مهمة في موضع مدينة بغداد او بالقرب منها(٦) بتلك التسمية.

وقد ورد اسم بغداد في وثائق تاريخية واثرية ترتقي الى عصور قديمة قبل الميلاد ، فقد قرأ في لوح قديم يعود الى زمن الملك البابلي الشهير حمورابي (١٧٩٢- ١٧٥٠ ق .م) اسم مدينة قريبة من موضع بغداد الحالية مكتوب على شكلين ((بكدادا)) و ((بكدادو))(٧) .

كما ورد اسم بغداد بنفس اللفظة السابقة في وثيقة قانونية تعود الى زمن الملك نفسه عثر عليها في ((سبار)) الذي يسمى اليوم ((تل ابو حبة)) ، وتبعد ٥ كم شمال غرب بابل(٨) .

وذكر اسم ((بكدادو)) او ((بكدادا)) في حجر من معالم الحدود يرجع تاريخه الى عهد الملك الكشي ((ناريماتاش ١٣١٦ ق . م)) وفي حجر بابلي آخر للحدود يعود الى القرن الثاني عشر قبل الميلاد وعثر عليه طبيب اوربي سنة ١٧٨٠م قرب خرائب تقع جنوب بغداد الشرقي(٩) . (أي قرب اطلال طيسفون) وكان في القسم الاعلى من هذا
الحجر نقش صور الهة ، وفي الاسفل منه كتابة تبحث عن دسكرة كانت بالقرب من مدينة بكدادا ، وكانت مدينة ((بكدادا)) هذه في موضع مدينة بغداد اليوم(١٠) .

وورد ذكر ((بكدادا)) في الحرب التي قامت بين الملك الاشورى ((ادد – نرارى الثاني)) (٩١١ – ٨٩١ ق.م) وبين الملك البابلي ((نابو شنوكين)) او ((نبشتم اكن)) وكانت ((بكدادو)) من جملة المواقع التي سيطر عليها الملك الاشورى(١١) .

كما ورد ذكرها في صخرة ((ميشو)) ((Michaux)) التي وجدت على دجلة ، قرب موضع المدينة الحالية ، ويرجع تاريخها الى عهد ((تفلت فلاشر الأول ١١١٥- ١٠٧٧ ق.م)) ، وذكرت ايضاً في القوائم المكتشفة في خزانة الملك اشور بانيبال (٦٦٨ – ٦٢٦ق.م) (١٢) .

كما ورد ذكر المدينة ايضاً في قائمة مكتوبة على لوح مسمارى ، عثر عليه في نينوى يعود الى القرن السابع قبل الميلاد (١٣) .

وعدد الملك ((تغلات بلاسر الثالث)) (٧٤٥- ٧٢٧ق.م) القبائل الارامية التي قهرها عام ٧٢٨ ق. م ومن بينها قبيلة منسوبة الى موضع يدعى ((بغدادو)) او ((بغدادى)) . وذكر الملك الاشورى ((سرجون الثاني)) اسم زعيم لاحدى القبائل يدعى ((بكدت)) قبض عليه فسلخ جلده عام ٧١٦ ق.م(١٤) ، الا ان المصادر لم تشر الى اسم تلك القبيلة او موضعها .

وقد عثر السير ((هنرى رولنصسن)) ((Sir Henry Rawlinson)) لدى زيارته لبغداد وتفقده معالمها عام ١٨٤٨م – لما كان يجول شاطيء دجلة الغربي اثر نقصان مياه نقصاناً كبيراً - ، عثر على متراس فسيح ، مبني بالاجر البابلي ، وكانت كل لبنة منه مختومة بأسم نبوخذ نصر الثاني (٦٠٥- ٥٦٢ق.م) والقابه وفتوحاته(١٥) . وقد اوضح هذا المتراس ان مدينة ((بغدادو)) القديمة كان موضعها بغداد الغربية او بغداد القديمة(١٦) .

وبعد .. فان كل هذا الوثائق التي وردت فيها لفظة ((بغداد)) – عربت هذه اللفظة بالتأكيد لتنسجم مع حروف الضاد – هي ادلة دامغة على قدم هذا الموضع العراقي الخالد ، وانها مدينة عراقية اصيلة ، عريقة الجذور ، لانها وجدت منذ زمن السومريين والبابليين ، حيث انها وجدت قبل ولادة الرسول الاعظم محمد (صلى عليه واله وسلم) بألف وثمانمائة عام(١٧) . بخلاف ما يعتقده البعض من الذين ارجعوا اصلها الى الفارسية من خلال تفسيرها لمعنى اسمها ، لذا فمن غير المعقول ان تظل هذه المدينة القائمة بذاتها منذ ايام السومريين والبابليين ! ولمزيد من التأكيد على ان بغداد عريقة في وجودها وفي تسميتها لنطالع مالدينا من ادلة حول تلك التسمية :

تسميتها :

لقد فسر مؤرخو العرب المسلمون والمحدثون لفظة ((بغداد)) تفسيرات عدة ، فبعضهم بين بأنها لفظة ((آرامية)) ، وجماعة ثانية رأت بأنها ((بابلية)) ، وثالثة بينت بأنها لفظة ((فارسية)) – ولان اللفظة اعجمية فقد وردت بأشكال مختلفة فقيل : بغداد وبغداذ وبغذاذ ومغذاذ ، ومغدان ، وبغدان ، وهي تذكر على اسم البلد وتؤنث على اسم مدينة(١٨) وهكذا ، وهذه الاراء لم تختلف في لفظها فحسب بل في معناها ايضاً ، وهذه هي الاراء التي اجمعت على ان هذه اللفظة فارسية الاصل :

فقد روى الخطيب البغدادى ((اخبرنا علي بن ابي علي البصري قال انبأنا اسماعيل بن سعيد بن سويد المعدل قال انبأنا ابو بكر محمد بن القاسم الانباري والعرب تختلف في لفظه اذ لم يكن اصله من كلامها ولا اشتقاقه من لغاتها وبعض الاعاجم يزعم : ان تفسيره بالعربية بستان رجل ، فبغ بستان وداذ رجل وبعضهم يقول : بغ اسم صنم كان لبعض لفرس يعبده ، وداذ رجل ولذلك كره جماعة من الفقهاء ان تسمى هذه المدينة بغداذ لعلة اسم الصنم))(١٩).

كما نهى ابن ابي المبارك رجل عن قول بغداذ (بالذال) ، وطلب منه ان يقول بغداد ، لان (بغ) شيطان و (داذ) عطية(٢٠) .

اما ياقوت الحموى فقد روى : ((وقال حمزة بن الحسن : بغداد اسم فارسي معرب عن باغ دادويه لان بعض رقعة مدينة المنصور كان باغاً لرجل من الفرس اسمه داذ ويه وبعضها اثر مدينة دارسة كان بعض ملوك الفرس قد اختطها فاعتل فقالوا : ما الذى يأمر الملك ان تسمى به هذه المدينة ؟ فقال : هلدوه وروز أى خلوها بسلام فحكى ذلك للمنصور : فقال سميتها مدينة السلام))(٢١) .

كما قال ان في موضع مدينة بغداد الحالية قرية تقام فيها سوق تجارية كبيرة ، يقصدها تجار الصين وفارس والاهواز – هكذا كانت تسمى – وذلك قبل ان يمصرها المنصور(٢٢) ، وكان اسم ملك الصين (بغ) فكانوا اذا انصرفوا الى بلادهم قالوا (بغ داد) أي ان هذا الربح عن عطية الملك(٢٣) .

ولنقف قليلاً امام هذه الروايات ونطالع اسانيدها اولاً ، فاحدى الرويات تقول : ((وبعض الاعاجم يزعم)) والثانية ((وبعضهم يقول))(٢٤) والثالثة استهلها ياقوت بكلمة ((وقيل)) وهي الرواية الخاصة بملك الصين وهي روايات ضعيفة بلا شك .

اما بالنسبة للاسانيد المتبقية من تلك الروايات فقد تباينت كتب الرجال في توثيقها او تجريحها لهم ، فقد ترجمت هذه الكتب لعدد من هولاء الرجال ، في حين لم تترجم مصادر اخرى لنفس هولاء الرجال ولكنها ترجمت لغيرهم ، وسكتت المصادر مرة ثالثة عن ترجمة اخرين ، او ذكرتهم دون ان توثقهم او تجرحهم واحياناً تختلف المصادر في توثيق شخص واحد ، فاذا كان موثقاً لدى الذهبي على سبيل التمثيل كان ضعيفاً لدى ابن ابي حاتم وهكذا ..

وقد كان مجموع من ترجمت لهم جميع كتب الرجال سبعة فقط(٢٥) ، اربعة منهم ضعفوا(٢٦) وثلاثة موثوقين(٢٧) ، في حين كان جميع رجال الاسناد في جميع الروايات ثلاثة عشر شخصاً ، ومن المعلوم ان السند ان كان فيه رجل واحد ضعيف او مجهول فان السند يكون ضعيف فكيف بنا ان جمع في السند الواحد اكثر من رجل بهذه المواصفات ؟

من كل ما تقدم نخلص الى ان اصل تسمية بغداد عراقي قديم .

وبعد ان اطلعنا على ما ذكرته المصادر الاولية بشأن كلمة بغداد ظهرت بحوث تشير الى ان اسم بغداد ينحدر من اصل بابلي او آرامي . فقد ذهب كل من الدكتور مصطفى جواد والدكتور وليم هاريسون الى ان اصل التسمية ربما يرجع الى اللغـة البابليـة حيث انها محرفة عن (بعل جاد) ومعناها (معسكر الالهة بعل) ومعناها (معسكر الجيش البابلي ومحط ذخائره ومعداته الحربية)(٢٨) .

وذهب الفرد ولسن الى ان بغداد تحريف لها عن (بعل داد) أي مدينة اله الشمس لان اهل المشرق في الازمنة الغابرة كانوا يعبدون الاجرام السماوية فعبد العشتاريون أي البابليون والكلدانيون والكنعانيون والفيفيقيون الشمس والقمر ، فكان البعل عندهم الاله الشمس وعشتروت الالهة القمر لذلك لايستبعد ان تكون بغداد قد بنيت اولاً لعبادة البعل ثم سميت باسمه(٢٩) .

ويرى اخرون الى ان اصل الكلمة كلداني مأخوذة من كلمة ((بلداد)) وهو مشتق من (بل) وهو اسم الاله الكلداني و (داد) وهي لفظة آرامية قديمة معناها (فتك أي بطش)(٣٠) ويذهب هولاء الى انه جرى في هذه البقعة ملحمة عظيمة انتصر فيها نبوخذ نصر على اعدائه وتخليداً لهذا الفتح والنصر الباهر بنيت المدينة ودعيت باسم (بل)(٣١) . تيمناً به ، واخرون قالوا انه تصحيف للكلمة المسمارية (بك دادا) Bak –da -da أو بكدادو (Bak – da – du –32) .

اما الاستاذ يوسف غنيمة فقد ذكر رأياً مغايراً ابداه بتحفظ وتوق يرى فيه ان اصل كلمة بغداد آرامي ((مبنى ومعنى)) وهو مؤلف من كلمتين من (ب) المقتضبة مـن كلمـة

(بيت) عندهم ، وكثيراً ما تقع في اوائل اسماء المدن مثل بعقوبا وباقوقا وبطنايا وباعشيقا وباغدرا وباجرمى وغيرها ، واللفظة الثانية (كدادا) بمعنى غنم او ضأن فيكون مفادهـا (بكدادا) (مدينة أو دار أو بيت الغنم أو الضأن) ، واذا كانت هناك سوق فمن المحتمل انهم كانوا يبيعون فيها الغنم أو الضأن ، في أول الامر ، ومن المشهور ان الاراميين كانوا فلاحين في هذه الديار ويربون المواشي وظلوا كذلك قروناً عديدة بعد استيلاء العرب المسلمين على العراق ، ويبدو ان هذا الرأي هو الارجح ولاسيما قد ورد اسم بغداد في الاثار القديمة البابلية قبل احتلال الفرس لهذه الربوع سنة (٥٣٩ ق.م)(٣٣) .

وقد اكد احد المؤرخين المحدثين ان الباء المقتضبة من (بيت) ظاهرة معروفة الانتشار في القرى الارامية الأسماء(٣٤) .

ويؤكد معنى هذا الاسم ما ذكره الطبري من انه كان في قرن الصراة مما يلي الخلد من الجانب الشرقي قرية ودير كبير كانت تسمى سوق البقر كما اكد المسعودي ذلك الا انه ذكر الغنم بدلاً من البقر(٣٥) .

وقد ايد بعض الكتاب المحدثين يوسف غنيمة في رأيه الذي ذهب اليه(٣٦) ، فقد ذكـر الكرملي تعليق في ذيل مقال غنيمة قال فيـــه : ((وقبل كل شيء على المحقق ان يقص عنه بعيداً قول من يذهب الى ان الكلمة فارسية الاصل ، اذ كيف تكون كذلك والفرس لم يدخلوا العراق الا في عهد كورش (في المائة الرابعة قبل الميلاد) وبغداد معروفة بهذا الاسم قبل الفرس بمئات من السنين)) .

ثم استأنف كلامه بتأكيده ، على ان اصل هذه الكلمة آرامية انحدرت من اللفظة السامية أي عربية فقال : ((لاجرم ان البلاد السامية السكان لاتسمى الا باسم سامي أي من الآشورية أو البابلية أو الآرامية أو العربية والحال اننا نعلم ان الآراميين (وهم من اصل سامي كالعرب) قديموا الوجود في ديار العراق ، فاذا كان الامر على هذا الوجه فلا بد من ان تكون اللفظة ارامية الوضع))(٣٧) .

كما ان المرحوم عبد الرزاق الحسني اكد هذا الرأى ، وضم صوته الى هؤلاء لما ذكر تعليقاً في دائرة المعارف (هامش مادة بغداد) فقال ((قد تحقق اليوم ان اللفظة ليست بفارسية بل هي آرامية تفيد معنى الاله أو باب الضأن أو دار الغزل ، فهي (بل دودو) أو (بكدادا) أو (بيت كدادا))) (٣٨).

الا ان كاتباً محدثاً آخر رد على هؤلاء رأيهم في مقال له نشره في مجلة المجمع العلمي العراقي بقوله : ((ان اسم بغداد ليس بارمي فمن الثابت في التاريخ ان الآراميين لم تطأ اقدامهم ارض العراق قبل القرن الثاني عشر قبل الميلاد على حين وجدت آثار مرموقة تبرهن على انه كان على عهد الملك حمورابي (القرن الثامن عشر قبل الميلاد) مدينة في مملكته مسماة باسم ((بكداد))، ثم ان حجراً من حجارة الحدود يعود تأريخه الى عهد الملك الكشي ((نازي مارتاش)) قد كتبت فيه كلمة ((بكدادا)) ، وكان حكمه في النصف الاخير من القرن الرابع عشر قبل الميلاد وهذا يؤيد ما قدمنا ذكره من ان اسم بغداد ليس بآرامي الاصل .

واذا فرضنا فرضاً محالاً ان الآراميين كانوا في العراق على عهد الملك حمورابي في القرن الثامن عشر قبل الميلاد ، وانهم سموا موضعاً جغرافياً بلغتهم الآرامية ، فأنه لايسع المرء ان يتصور ان (بيت) كانت قد اختصرت فاصبحت (ب) ومعنى ذلك ان كلمة (بيت كَداد) صارت ((بكَداد)) في تلك العصور فأن اختصاراً كهذا يتطلب عدة قرون حتى يبلغ تمامه .

ونضيف الى ذلك ان هذا الاسم ((بغداد)) منذ عرف في التاريخ حتى اليوم قد حافظ على شكله مع طول تلك الازمنة السحيقة في القدم ، ويحسن بنا هنا ان نقول اننا لم نجد في الكتابات الآشورية ، حتى التي يعود

تاريخها الى آواخر عصرهم كلمة ((بيت)) في اسمائهم الجغرافية متحولة الى ((ب)) ولذلك لانرى من الصواب اتخاذ اختصار الاسماء المألوف في الأزمنة المتأخرة مقياساً لكلمة تعود الى ((الالف الثاني قبل الميلاد))(٣٩) .

ثم استمر الكاتب في تفنيده لاراء الكتاب الاخرين الذين ايدوا غنيمة ، فرد على الكرملي الذي نفى ان تكون الكلمة فارسية فقال : ((ان الاستاذ الكرملي لو فكر ملياً كما فكـرنا وفتش عن الحقائق كما فتشنا ودقق النظر في رأى الاستاذ غنيمة كما فعلنا لوصل الى النتيجة التي توصلنا اليها حتماً ، وحينئذ لايجد لنفسه سبيلاً غير ان يعد كلمة بغداد بعيدة كل البعد عن ان تكون آرمية الاصل كما ذكران ((دخول كورش في بابل كان في سنة ٥٣٩ق.م ولم يكن في القرن الرابع قبل الميلاد كما ذكر الاستاذ))(٤٠) .

ثم اخذ هذا الباحث يوضح رأيه ويؤكد ان اصل كلمة بغداد هو فارسي – أي انه لم يكتف بنفي عربية هذه الكلمة وتفنيده للاراء التي تقول بآراميتها بل اكد انها كلمة فارسية – وذلك حينما رجع الى اقوال مؤرخي العرب وجغرافييهم واللغويين القدماء والذين ذكروا ان الكلمة فارسية الاصل فقال انه وجدهم ((مصيبين في ذلك لانه وان لـم يكـن الفرس في العراق في منتصف الالف الثاني قبل الميلاد فقد سكن الكشيون العراق في تلك العصور ، وهم شعب كانت لغة الطبقة الحاكمة منهم من فصيلة اللغات التي تنتسب اليها اللغة الفارسية وهي اللغات ((الهندية – الاوربية)) ، فاسماء عدد من الهتهم آرية ، وكذلك اسماء كثير من ملوكهم ...))(٤١) .

كما انه اخذ يؤكد في بحثه المنشور ان المقاطع التي تألفت منها كلمـة بغداد وهـي ((بغ)) و ((داد)) هما من الكلمات الهندية الاوربية ، فكلمة ((بغ)) جاءت من الكلمة الهندية ((بهكَك)) التي يرجع تاريخها الى الالف الثالث قبل الميلاد(٤٢) ، اما كلمة (داد) فجاءت من المصدر ((دا)) المعروف في فصيلة اللغات الهندية – الاوربية ، وتعني – الكلمة بغداد – عطيه الاله(٤٣) . لذا فان هذا الباحث ينفي الاراء المتقدمة نفياً قاطعاً ويؤكد انها كلمة ايرانية الاصل .

ثم يأتي باحث آخر فيحاول ان يؤيد وهبي من خلال اعتماده على بحث نشره . محمود الامين عن الكاشيين مفاده ان الكاشيين كانوا معروفين في العراق قبل غزو الفرس له وموجودين في زمن حمورابي ، ويعيشون في بلاد بابل ويمتهنون مختلف الحرف ، فقد اشتغلوا في الزراعة ارقاء وخدماً وتعاطوا التجارة ، ويؤكد ذلك رقم طينية تحتوي على عقود لمعاملات البيع والشراء تعود الى زمن حمورابي وتحمل اسماء كاشية ممن كانوا يتاجرون بالخيل . ثم ازداد وجود هذا العنصر خلال القرن السابع عشر قبل الميلاد أي زمن حكم الملوك المتأخرين من سلالة بابل واخذت اسماؤهم تردد فـي كثيـر من العقود والمعاملات على الرقم الطينية ، ومنها عرف بان الكاشيين كانوا يعملون في الزراعة فلاحين بالاجرة أو عبيداً للارض وهذا ما يجعل الكاتب يعتقد بانهم تغلغلوا في بلاد بابل بصورة سلمية كالهجرة بدافع الحاجة الاقتصادية أو تحت وطأة المناخ أو سبب غارات الشعوب عليهم فاتجهوا الى بابل وربما حصل هذا التغلغل بعد وفاة حمورابي(٤٤) .

وعليه فان الباحث ايد وهبي برأيه فقال : ((ولايستبعد ان يكون اسم بغداد قد تداولته السن اولئك الفلاحين من الكاشيين الذين كانوا يعملون في منطقة بابل وشمالها ، ومن ثم انتشر على شكل موسع بعدئذ حتى سميت احدى القرى الواقعة الى غرب نهر دجلـة باسم ((قرية بغداد))(٤٥) .

وبعد هذا الاستعراض الدقيق لاراء الباحثيين المحدثين في اصل تسمية بغداد سواء التي اكدت عربيتها أو التي دحضت ذلك واكدت فارسيتها ، فان الامانة العلمية تفرض علينا ان نقف تجاه الاراء التي نرى عدم صوابها ونحاول منا قشتها بالادلة العلمية لاثبات ذلك ، سيما تلك الاراء التي تؤكد ان اصل الكلمة فارسي وليس عربي أو عراقي وبالذات رأي الاستاذ توفيق وهبي فنقول :

رغم ان هذا الباحث حاول جاهداً في بحثه الذي استغرق (٤٨) صفحة وكـان بعنوان ((القصد والاستطراد في اصول معنى بغداد)) ، نجده غير مصيب في رأيه لاسيما وانه يناقض نفسه ورأيه هذا اكثر من مرة .

فمثلاً حينما رد غنيمة في ان الكلمة ليست آرامية محاولاً ان يثبت انها فارسية بأمثلة وادلة بينت ان كلمة ((بكدادا)) موجودة منذ زمن حمورابي (القرن ١٨ ق.م)(٤٦) وامثلة اخرى ذكرت سابقاً ... فالسؤال الذي يطرح نفسه هو الا يناقض الباحث الحقيقة حينما ذكر واكد ان هذه المدينة المسماة بـ ((بكدادا))

موجودة منذ زمن حمورابي وبهذا اللفظ بالذات في نفس الوقت الذي يؤكد فيه انها كلمة غير عربية ؟ اليس في هذا مناقضة لرأيه لأن رايه هذا يؤكد انها مدينة قديمة المبنى والتسمية ؟

اما دليله الثاني في ان كلمة بغداد المتكونة من (ب) و (كدادا) لايمكن ان تختصر كلمة بيت الى (ب) فلم يأت بادلة دامغة وقاطعة تؤكد رأيه سوى قوله ((لايسع المرء ان يتصور ان بيت كانت قد اختصرت .. وان اختصاراً كهذا يتطلب عدة قرون حتى يبلغ تمامه)) فنقول: لماذا لايمكن التصور ان ذلك يحدث خاصة وان غنيمة ذكر امثلة لمدن آرامية فيها نفس الاختصار(٤٧) وهو ايده فيما ذهب اليه وذلك حينما تحدث عن مدن آرامية فيها نفس الاختصار وخاصة بعقوبا التي لم ينف كونها ((آرمية الأصل))(٤٨) .

ورغم انه فند رأي الاستاذ الكرملي الذي ايد غنيمة في ان الكلمة بعيدة عن ان تكون فارسية الاصل وانها آرامية الا انه لم يدحض ذلك سوى بقوله انها((بعيدة كل البعد عن ان تكون آرامية الاصل)) واكتفى بتخطئته حينما اكد ان كورش دخل العراق في سنة ٥٣٩ ق.م وليس في القرن الرابع ق.م كما ذكر الكرملي(٤٩) . ولا نرى هذا دليلاً على فارسية الكلمة لان كورش سواء كان دخل العراق في القرن الخامس أو الرابع قبل الميلاد فأن بغداد أو ((بكدادا)) ، كانت انذاك قائمة ومسماه بأسمها الذي ذكره الباحث .
ونأتي الآن الى قطعه بصحة اراء المؤرخين العرب من ان الكلمة فارسية ، فقد سبق ان وضحنا ان تلك الروايات ضعيفة لكون بعض رجال الاسناد فيها من الضعفاء فضلاً عن روايات اخرى قام هؤلاء المؤرخون بنقلها عن الاعاجم الذين يحاولون اعادة اصل هذه الكلمة الى لغتهم ونسبها اليهم.

واستمر وهبي في محاولاته لما ذكر ان الفرس لم يكونوا في العراق في منتصف الالف الثاني قبل الميلاد الا ان الكيشيين سكنوه في تلك العصور ثم اكد رأيه من خلال تبيان اشتقاق الكلمة الذي ارجعها الى اللغات الهندو اوربية(٥٠) فنقول :

لقد دخل الكشيون العراق واستوطنوه بصفة فلاحين واجراء لدى الدولة – العراقية ذات الكيان القائم بذاته والشعب العراقي القديم ، أي ان الكشيين لم يكونوا قد دخلوا العراق وسكنوه قبل اهله قطعاً ، وان ((بكدادا)) أو ((بكدادو)) كانت ولا زالت مدينة عراقية المبنى والتسمية كما مر علينا وبهذا لم يكن للكاشيين فضل في التسمية لا من قريب ولا من بعيد كما انه اذا كانت السنتهم (أي الكاشيين) قد تداولته فلا يعني هذا انهم هم الذين اطلقوه لاسيما وانه كان من الطبيعي ان يعرفوا هذه اللفظة لانهم وجدوها متداولة لدى دخولهم بل كانت معروفة قبلهم بازمان طويلة .

لهذا فاننا نؤيد احد الباحثين(٥١) الذي اكد ان بغداد مدينة عراقية مبنىً ومعنىً وليست عربية فحسب لانه اسم قديم لمدينة قديمة معروف الاصل من اللغة العربية القديمة التي كتبت حروفها بالمسمارية(٥٢) ولان اسم بغداد في اللغة البابلية القديمة يعني الناس والاشخاص ، كما سبق ان ذكرنا ان قبيلة ذكرها بعض الملوك الاشوريين كانت تسمى قبيلة بكدادو(٥٣) وقد تداولته السن الفلاحين – الذين كانوا يعملون في بابل وشمالها وهم اخذوه من النصوص المسمارية التي يتداول بها البابليون ومن ثم انتشر بشكل موسع حتى سميت احدى القرى العراقية غرب دجلة باسم ((سوق بغداد)) أو ((قرية بغداد))(٥٤) ، ولما اغار عليها المثنى بن حارثه الشيباني اثناء الفتوحات العربية سنة ١٣هـ وجدها بهذا الاسم(٥٥) علماً بانها عندما اراد المنصور بناءها كانت مزرعة للبغداديين يقال لها المباركة فعرضهم عنها وارضاهم .

ومما يؤكد اصل تسميتها ان القرى المحيطة بها كانت اسماءها عربية قبل ان تبنى بغداد فكان الى جانب باب الشام قرية تسمى الخطابية على باب درب النورة الى درب الاقفاص تعود لقوم يقال لهم بنو فروة(٥٦) .

وقد كره الفقهاء المسلمون اطلاق كلمة بغداد على المدينة بسبب بعض تفسيرات الاعاجم لها من انها عطية الشيطان أو عطية الصنم أو عطية الملك كما اسلفنا ، ولعلهم حادثوا الخليفة المنصور بذلك فاختار لها اسم ((مدينة السلام))(٥٧) ، وربما كان اختياره لهذا الاسم لانها تقارب ((دجلة وكانت دجلة تسمى قصر السلام))(٥٨) .

كما روى ياقوت عن احد الفقهاء لما سأله رجل عن اسم بغداد فقال له ((لاتقل بغداد ولكن قل مدينة السلام فان الله هو السلام والمدن كلها له))(٥٩) .

ومن الجائز ان المنصور آثر تسميتها كذلك تيمناً بالجنة وتثبيتاً لذكر الله الوارد في القرآن الكريم باسم (السلام) كقوله تعالى ((لهم دار السلام عند ربهم وهو وليهم بما كانوا يعملون))(٦٠) .

وقــوله تعالى ((والله يدعو الى دار السلام ويهدى من يشاء الى صراط مستقيم))(٦١) كما وردت لفظة ((السلام)) و ((سلاماً)) في ثلاث واربعين موضعاً من القرآن الكريم(٦٢) .

ليس ذلك فحسب ، بل ان المنصور اراد بهذا الاسم ان يزيل وصمة الاراجيف التي صوبها اليها اعداؤه الذين ادعوا انها سميت الزوراء تهكماً واستهزاءً ، كأنهم يريدون ان يلمحوا الى ما بها من الزور أو التزوير(٦٣) .

وبين احد المؤرخين ان بغداد سميت بالزوراء لازورار القبلة في جامع المنصور فان المصلى يحتاج الى ان ينحرف الى ناحية البصرة(٦٤) ، أو لأنه حينما عمرها جعل الابواب الداخلة مزورة عن الابواب الخارجية(٦٥) .

وربما سميت كذلك لان دجلة يزور عند جنوب المدينة الى الغرب(٦٦) ، كما كان شائعاً اسم الروحاء ، وهو الاسم الذي يطلق على الجهة الشرقية من بغداد وان اشتقاق الاسمين الصرفي عربي تماماً(٦٧) .

غير ان اسم مدينة السلام لم ينتشر واقتصر استعماله على الوثائق التي تصدر من الخلافة ، واستعمل كذلك في النقود عند ضربها(٦٨) .

وهكذا ، وبعد كل هذه الحقائق التاريخية فاننا نعود للقول الى ان بغداد مدينة عراقية قديمة المبنى والتسمية والمعنى ، وهي مدينة خالدة وعريقة بخلود البلاد التي نشأت في ظلها . لاسيما وان الحضارة العربية فيها استمدت اصولها من الاصول العربية العريقة والنبع يعود الى اصله دائماً ممتزجاً بفخر حضارة العراق النبع الأول والاساس لحضارة الانسانية(٦٩) .

الهوامش

(١) الشحاذ ، أحمد محمد : بغداد في الف ليلة وليلة ، (بغداد – ١٩٩٢) ، ص١٢ .

(٢) الحموي ، شهاب الدين ابو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي البغدادي : معجم البلدان ، ج٢ (دار صادر – بيروت – ١٩٥٦م) ، ص٤٥٦ .

(٣) الخطيب الموصلي ، ياسين العمرى بن خير الله العمرى : غاية المرام في تاريخ محاسن بغداد دار السلام ، (بغداد – ١٩٦٨ م) ، ص١٧ .

(٤) المقدسي ، البشارى : احسن التقاسيم في معرفة الاقاليم ، (لايدن – ١٩٠٦) ، ص١١٩ .

(٥) ابن كثير ، عماد الدين ابو الفدا اسماعيل الدمشقي : البداية والنهاية ، ج١٠ ، (مكتبة المعارف بيروت – ١٩٧٧م) ، ص١٠٢ – ١٠٣ .

(٦) الجـوارى ، احمد عبد الستار : الشعر فـي بغداد ، (بيروت – ١٩٥٦م) ، ص١٠ ؛ الشحاذ المصدر السابق ، ص١٢ .

(٧) الجواري ، المرجع نفسه ، ص١٠ ؛ الشحاذ ، المرجع نفسه ، ١٢ .

(٨) وهبي ، توفيق ، القصد والاستطراد في اصول معنى بغداد ، مجلة المجمع العلمي العراقي ، ج١ من السنة الأولى ، (بغداد – ١٩٥٠) ، ص٥٢ ؛ العميد ، طاهر المظفـر : بغـداد مدينـة المنصور المـدورة ، (بغداد – ١٩٦٧م) ، ص١٥١ .

(٩) الشحاذ ، المرجع السابق ، ص١٢ ؛ الاطرقجي ، رمزية محمد : بناء بغداد في عهد ابي جعفـر المنصور ، رسالة ماجستير منشورة ، النجف الاشرف – ١٩٧٥م) ، ص١٧٩ .

(١٠) الكرملي ، انستاس ،معنى اسم بغداد ، مجلة لغة لعرب ، مج٤/ج٢ من السنة الرابعة ، (آب /١٩٢٦) ، ص٨١

(١١) العميد ، بغداد مدينة المنصور ، ص٥١ – ٥٢ ؛ الجوارى ، المرجع السابق ، ص١٠ – ١١ ؛ الشحاذ ، المرجع السابق ، ص١٣.

(١٢) الكرملي ، المرجع السابق ، مج٤ ، ج٢ ، ص٨١ .

(١٣) الكرملي ، المرجع السابق ، مجلة لغة العرب ، ص٨١ ؛ وهبي ، المرجع السابق ، مجلة المجمع ، ص٥٣ ؛ الجوارى ، المرجع السابق ، ص١١ ؛ الشحاذ ، المرجع السابق ، ص١٣.

(١٤) وهبي ، المرجع السابق ، ص٥٣ ؛ العميد ، بغداد مدينة المنصور ، ص١٥٢ .

(١٥) عيسى ، رزوق ، بعض اراء في معنى بغداد ، مجلة لغة العرب ، مج٢ ، (حزيران /١٩١٣) ، ص٥٥٠-٥٥١ ؛ الكرملي ، المرجع نفسه ، مج٤ ، ج٢ ، ص ٨١ - ٨٢.

(١٦) الكرملي ، المرجع نفسه ، مج٤ ، ج٢ ، ص٨١،٨٠ - ٨٢.

(١٧) الكرملي ، المرجع نفسه ، مج٤ ، ج٢ ، ص٨١،

(١٨) مصطفى ، جواد ود . سوسة ، احمد : دليل خارطة بغداد ، (بغداد – ١٩٥٨م) ، ص١٨-١٩ ؛ اما ابن كثير فقال ان فيها اربع لغات فقط وهي : بغداد وبغداذ وبغدان ومغدان اما ابن الفقيه فقد انقص فيه كلمة ((مغدان)) وزاد ابن منظور فذكرلها سبعة لغات هي ((بغداد وبغداذ وبغذاذ وبغذاذ وبغدين وبغدان ومغدان)) وقال ان كل تلك الاسماء هي اسماء لمدينة السلام ؛ انظر : ابن كثير المصدر السابق ، ١٠١/١٠ ؛ ابن منظور ، ابي الفضل جمال الدين بن مكرم : لسان العرب ، ج٣ ، (دار صادر – بيروت) ص٩٣ ؛ ابن الفقيه الهمداني : بغداد مدينة السلام ، (باريس – ١٩٧٧م) ، ص٢٧ .

(١٩) ابو بكر ، احمد بن علي : تاريخ بغداد ، ج١ ، (القاهرة – ١٩٣١م) ، ص٥٩-٦٠ ؛ ياقوت ، المصدر السابق ، ٤٥٦/٢ ؛ الملك ، المؤيد عماد الدين اسماعيل بن نور الدين علي بن جمال الدين محمود بن محمد بن عمر بن شاهنشاه بن ايوب : تقويم البلدان ، (باريس – ١٨٤٥م) ، ص٢٩٢.

(٢٠) الخطيب البغدادى ، المصدر السابق ، ١/ ٥٩ – ٦٥ ؛ الملك المؤيد ، المصدر السابق ، ص٢٩١ - ٢٩٢ .

(٢١) ياقوت ، المصدر السابق ، ٢/ ٢٥٦ .

(٢٢) البستاني ، بطرس : مـاد بغداد ، ج٥ ، (دائرة المعارف – بيروت – ١٨٨١م) ، ص٥٠٧
ويذكر الكرملي ان بناء البابليين لبكدادا واليونانيين لسلوقية والساسانيين للمدائن وغيرها من المدن ، وكلها قريبة من بغداد يثبت حاجة الاهلين من ساميين او يونانيين او فرس لوجود
مدينة عظيمة مع سوق أم في موضع بغداد أو بقربه)) ؛ انظر : المرجع السابق ٤/ ٨١.

(٢٣) ياقوت ، المصدر السابق ٢٠ / ٤٥٦ – ٥٧ .

(٢٤) انظر هامش (١٩) .

(٢٥) وهم اسماعيل بن سعيد بن سويد المعدل ، ترجم له الذهبي ، ابو عبد الله محمد بن احمد بن عثمان : ميزان الاعتدال في نقد الرجال ، ج١ ، (القاهرة – ١٩٦٣م) ، ص٢٣٢ ؛ ومحمد ابن جعفر الكوفي ؛ الذهبي : العبر في خبر من غبر ، تح ابو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول ، ج٢ ، (بيروت – لبنان ، بلا) ، ص٢٠٣ ؛ ومحمد بن خلف : ترجم له ابن ابي حاتم في الجرح والتعديل ، ق٢ ، ج٣ ، (الهند – ١٣٢٦م) ، ص١٤٨ – ١٥٠ ؛ ومحمد ابن ابي علي ، ترجم له الذهبي في العبر ، ٤٤٠/٢ ؛ ومحمد بن ابي السري ترجم له الذهبي ايضاً في الميزان ٥٦٠/٣ ، العبر ٣٣٧/١ ؛ وابن حجر ، شهاب الدين ابي الفضل احمد بن علي حجر العسقلاني : تهذيب التهذيب ، ج٩ ، (حيدر اباد ، الهند – ١٣٢٥هـ) وطبعة (دار صادر بيروت – ١٩٨٦م) ، ص١٨١ ؛ ابن الكلبي ، ترجم له الذهبي في الميزان ، ٣٠٤/٤ وعبد العزيز بن ابي رواد : ترجم له البخارى ، ابو عبد الله محمد بن اسماعيل في التاريخ الكبير ، ق٢ / ج٣ ، (الهند – ١٩٥٩م) ، ص٢٢ ؛ الذهبي : ميزان ، ٢/ ٦٢٨ : العبر ، ١٠ / ١٧٨ ؛ ابن حجر ، تهذيب ، ٦/ ٣٣٨ – ٣٣٩ .

(٢٦) وهم اسماعيل بن سعيد ومحمد بن خلف ومحمد بن ابي السري وابن الكلبي ؛ انظر : البخارى ، التاريخ الكبير ، ق ١/ ج١ / ص ٧٦ ؛ الذهبي : ميزان ٥٣٨/٣ ، ٥٦٠/٣ ،

٣٠٤/٤ عدا محمد بن خلف الذى لم يوثقه سوى ابن ابي حاتم في : الجرح والتعديـل ؛ انظـر ق ٢ ، ج٣ / ٢٤٥ .

(٢٧) وهم محمد بن جعفر الكوفي ومحمد بن ابي علي الذين وثقهم الذهبي في العبر ، ٢/ ٢٠٣ ، اما عبد العزيز بن ابي رواد فقد وثقه بعض العلماء وضعفه اخرون ؛ انظر : الذهبـــي : ميزان٢/ ٦٢٨ .

(٢٨) مصطفى جواد ود . أحمد سوسة ، المرجع السابق ، ص١٨ ؛ وهبي ، المرجـع السابق ، مجلة المجمع ، ٤٦/١ ؛ عيسى ،المرجع السابق ، مج٢/ج١٢، ص٥٤٩ ؛ ناجي ، عبد الجبار ، دراسات في تاريخ المدن العربية الاسلامية ، (البصرة / ١٩٨٦) ، ص٢٧١ ؛ الشحاذ ، المرجع السابق ، ص١٣ .

(٢٩) عيسى ، المرجع نفسه ، مج ١٢ ، ٥٤٩- ٥٥٠ .

(٣٠) جواد ، المرجع السابق ، ص١٨ ؛ عيسى ، المرجع السابق ، مج٢ /١٢ ص٥٥٠ ؛ ناجي ، المرجع السابق ، ص٢٧١ ؛ الشحاذ ، المرجع السابق ، ص١٣ .

(٣١) الشحاذ ، المرجع نفسه ، ص١٣ .

(٣٢) الكرملي ، المرجع السابق ، مج ٤/ ٨٢ .

(٣٣) غنيمة ، يوسف : معنى كلمة بغداد ، لغـة العرب ، ج٤ ، (بغداد / ١٩٢٦م) ، ص٨٣ العميـد ، المرجع السابق ، ص١٥٤-١٥٥ .

(٣٤) الموسوي ، مصطفى عباس : العوامل التاريخية لنشأة وتطور المدن العربية الاسلاميـة (بغداد / ١٩٨٢م) ص١٣٤ .

(٣٥) الطبري ، محمد بن جرير : تاريخ الرسل والملـوك ، ج٧ ، (دار المعارف – مصر – ١٩٧٧م) ص٦١٨ ؛ الموسوي ، المرجع السابق ، ص١٣٤ ؛ ولمـا حـاولنا التأكد من صحـة المعلومـة الواردة في المسعودي : التنبيه والاشراف ، (بيروت – ١٩٦٥م) ، ص٢٦٥ كما ذكر الباحث لم نعثر عليها .

(٣٦) ذكر مترجم كتاب بغداد في عهد الخلافة العباسية يوسف بشير في ص١٨ ان المطران اثنا سيوس اغناطيوس لوري ذكر نفس رأى غنيمة في كتابه (رحلة الى الهند) سنة ١٨٩٩ - ١٩٥٥م، ص٤ ، كذا ذكر الاستاذ فؤاد افرام الذي كتب بحثاً في مجلة المشرق سنة ١٩٣٤ ، ص٦٦ ، عن اصـل الكلمة ، وكان رأيه يتفق مع ما كان قد توصل اليه غنيمة والمطران نوري ؛ انظر : العميد : بغداد مدينة المنصور ، ص٥٦ .

(٣٧) الكرملي ، المرجع السابق ، ٨٣/٤ .

(٣٨) نخبة من المؤلفين : بغداد ، دائرة المعارف ، اصدر بالالمانية والانجليزية والفرنسية واعتمد في الترجمة العربية على الاصلين الانجليزي والفرنسي ، (طهران – بلا)، ص٣ .

(٣٩) وهبي ، المرجع السابق ، ٤٧/١ .

(٤٠) وهبي ، المصدر نفسه ، ٤٨/١ .

(٤١) المصدر نفسه ، ٤٩/١ .

(٤٢) م.ن ، ٥٠/١ .

(٤٣) م.ن ، ١/ ٦٨ – ٦٩ .

(٤٤) الامين ، محمود : المصادر البابلية عند الكاشيين ، مجلة كلية الاداب ، عدد ٦ – بغداد – ١٩٦٣ ص١٧ ؛ وهبي ، المرجع السابق ، ٤٩/١ ؛ العميد : بغداد مدينة المنصور ، ص١٥٨-١٥٩ .

(٤٥) العميد : بغداد مدينة المنصور ، ص١٥٨-١٥٩ .

(٤٦) انظر ، هامش (٣٩) .

(٤٧) انظر ، هامش (٣٣) .

(٤٨) وهبي ، المرجع السابق ، ١/ ٤٨ .

(٤٩) انظر ، هامش (٣٦) و(٣٧) .

(٥٠) انظر ، هامش (٤١) .

(٥١) الشحاذ ، المرجع السابق ، ص١٤ .

(٥٢) العميد ، طاهر مظفر : تخطيط المدن العربية الاسلامية ، (بغداد – ١٩٨٦م) ، ص٤١١ .

(٥٣) الجواري ، المرجع السابق ، ص١٥ .

(٥٤) العميد ، المرجع السابق ، ص٤١٦ .
(٥٥) الخطيب البغدادي ، المصدر السابق ، ١/ ٢٥ – ٢٦ .

(٥٦) الطبري ، المصدر السابق ، ٣/ ٦١٩ ؛ الشحاذ ، المرجع السابق ، ١٤ – ١٥ .

(٥٧) المقدسي ، المصدر السابق ، ص١١٩ ؛ ابن منظور ، المصدر السابق ، ١٢/ ٢٩٩ . كما اطلق المنصور عليها تسميات اخرى مثل ((دار السلام)) و ((مدينة المنصور)) و ((المنصورية)) ؛ انظر المسعودي : مروج الذهب ومعادن الجوهر ، تح محي الدين عبد الحميد ، ج٣ (مصر / ١٩٦٧م) ، ص٢٩٣-٣٠٠ ؛ عطية الله احمد: القاموس الاسلامي ، مج١ ، (القاهرة – ١٩٦٣م) ، ص٣٣١ .

(٥٨) الخطيب البغدادي ، المصدر السابق ، ١/ ٦٠ ؛ ابن الجوزي ، جلال الدين ابو الفرج عبد الرحمن بن علي : مناقب بغداد ، نشره محمد بهجت الأثري البغدادي ، (بغداد – ١٣٤٢) ص٦ ، ويذهب الملك المؤيد الى ما ذهب اليه المؤرخين السابقين الا انه يطلق اسم وادي السلام محل قصر السلام ؛ انظر تقويم البلدان ، ص٢٩٢ ؛ العميد : بغداد مدينة المنصور ، ص١٦١ ؛ اما ابن منظور فيذكر ان دجلة كانت تسمى نهر السلام ؛ انظر : لسان العرب ، ج١٢ / ٢٩٩ .

(٥٩) ياقوت ، المصدر السابق ، ١/ ٤٥٦ ، وعن معنى اسم الله انظر ابن منظور : لسان العرب ١٢ /٢٩١ .

(٦٠) سورة الانعام ، آية ١٢٦ .

(٦١) سورة يونس ، آية ٢٤ .

(٦٢) العميد : بغداد مدينة المنصور ، ص٦٦١ .

(٦٣) عيسى ، المرجع السابق ، مج ٣ ، ج١٢/ ص٢٥٤ .

(٦٤) ابن كثير ، المصدر السابق ، ١٠/ ص٩٧ .

(٦٥) ياقوت ، المصدر السابق ، ٢/٩٥٤ ؛ الشحاذ ، المرجع السابق ، ص١٥ .

(٦٦) المسعودي : التنبيه والاشراف ، ص٤٠٧ ؛ ابن كثير ، المصدر السابق ١٠ / ٩٧
الموسوي ، المرجع السابق ، ص١٣٥ ؛ الشحاذ ، المرجع السابق ، ص١٥ ؛ العميد : بغداد مدينة المنصور ، ص١٦٢ .

(٦٧) الاطرقجي ، المرجع السابق ، ص١٩٢ .

(٦٨) العميد : بغداد مدينة المنصور ، ص١٦١ ؛ العلي ، صالح احمد ، بغداد تأسيسها ونموها العراق في التاريخ ، (بغداد – ١٩٨٣) ، ص٢٧٦ ؛ الشحاذ ، المرجع السابق ، ص١٥ .

(٦٩) الشحاذ ، المرجع السابق ، ص١٥- ١٦.

المصادر الأولية :

- القرآن الكريم .

- البخاري ، أبو عبد الله محمد بن اسماعيل (ت ٢٥٦هـ / ٨٦٩م) .
- التاريخ الكبير ، (الهند – ١٩٥٩م) .

- ابن الجوزي ، جمال الدين ابو الفرج عبد الرحمن بن علي (ت ٥٩٧هـ / ١٢٠٠م) .
- مناقب بغداد ، نشره محمد بهجت الاثرى الغدادي ، (بغداد – ١٣٤٢هـ)

- أبن أبي حاتم ، أبو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي (ت ٣٢٧هـ / ٩٣٨م)
- الجرح والتعديل ، (الهند – ١٣٢٦هـ) .

- أبن حجر ، شهاب الدين أبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ / ١٤٤٨م).

- تهذيب التهذيب ، (حيدر آباد الدكن ، الهند – ١٣٢٥هـ وطبعة دار
صادر – بيروت – ١٩٨٦م) .

- الحموي ، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي البغدادي (ت ٦٢٦هـ / ١٢٢٨م).
- معجم البلدان ، (دار صادر – بيروت – ١٩٥٦م) .

- الخطيب البغدادي ، أبو بكر أحمد بن علي (ت ٤٦٣هـ / ١٠٧٠م).
- تاريخ بغداد ، (القاهرة – ١٩٣١م) . .

المصادر والمرجع الثانوية:

- الخطيب الموصلي ، ياسين العمري بن خير الله العمري .
- غاية المرام في تاريخ محاسن بغداد دار السلام ، (بغداد – ١٩٦٨م)

- الذهبي ، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز (ت ٧٤٨هـ
١٣٤٧م) .
- ميزان الاعتدال في نقد الرجال ، تحقيق علي محمد البجاوي ، (مصر –
١٩٦٣) .
- العبر في خبر من غبر ، تح أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول ، (بيروت – لبنان – بلا).

- الطبري ، محمد بن جرير (ت ٣١٠هـ / ٩٢٢م).
- تاريخ الرسل والملوك ، تح محمد محـي الـدين عبـد الحميـد ، (دار المعارف – مصر – ١٩٧٧م) .

- أبن الفقيه الهمداني ، الملك المؤيد عماد الدين اسماعيل بن نور الدين علي بن جمال الدين محمود بن محمد بن عمر بن شاهنشاه بن ايوب (ت ٣٤٠هـ/ ٩٥٢م)

- تقويم البلدان ، (باريس – ١٨٤٠م) .

- بغداد مدينة السلام ، (باريس ، ١٩٧٧م) .

- أبن كثير ، عماد الدين أبو الفدا اسماعيل الدمشقي (ت ٧٧٤هـ / ١٣٧٢م) .

- البداية والنهاية ، (مكتبة المعارف – بيروت – ١٩٧٧م) .

- المسعودي ، أبو الحسن علي بن الحسين بن علي (ت ٣٤٦هـ / ٩٥٧م) .

- التنبيه والاشراف ، (مكتبة خياط - بيروت – لبنان – ١٩٦٥م) .

- مروج الذهب ومعادن الجوهر ، تح محـي الدين عبـد الحميـد ، ج٣ (مصر – ١٩٦٧م) .

- المقدسي ، محمد بن احمد بن ابي بكر البشارى (٣٨٠هـ / ٩٩٢م) .

- احسن التقاسيم في معرفة الاقاليم ، (لايدن – ١٩٠٦م) .

- أبن منظور ، أبو الفضل جمال الدين مكرم (ت ٧١١هـ / ١٣١١م).

- لسان العرب ، ج٣ -١٢ ، (دار صادر – بيروت – بلا) .

المراجع الثانوية :

- الاطرقجي ، رمزية محمد .
- بناء بغداد في عهد أبي جعفر المنصور ، (مطبعة النعمان – النجف الاشرف – ١٩٧٥م).

- جواد ، مصطفى و سوسة ، احمد .

- دليل خارطة بغداد ، (بغداد – ١٩٥٨م) .

- الجوارى ، أحمد عبد الستار .

- الشعر في بغداد ، (بيروت – ١٩٥٦م) .

- الشحاذ ، أحمد محمد .

- بغداد في الف ليلة وليلة ، (وزارة الثقافة والاعلام

– دار الشؤون الثقافية بغداد – ١٩٩٢م) .

- عطية الله ، أحمد .

- القاموس الاسلامي ، (القاهرة – ١٩٦٣م) .

- العميد ، طاهر مظفر .

- بغداد مدينة المنصور المدورة ، (بغداد – ١٩٦٧م) .

- تخطيط المدن العربية الاسلامية ، (بغداد – ١٩٨٦م) .

- الموسوي ، مصطفى عباس .

- العوامل التاريخية لنشأة وتطور المدن العربية الاسلامية ، (بغداد – ١٩٨٢م) .

- ناجي ، عبد الجبار .

- دراسات في تاريخ المدن العربية الاسلامية ، (البصرة – ١٩٨٦م) .

المقالات والبحوث :

- الامين ، محمود .

- المصادر البابلية عن الكاشيين ، مجلة كلية الاداب ، عدد ٦ ، (بغداد – ١٩٦٣م) .

- البستاني ، بطرس .

- مادة بغداد ، (دائرة المعارف – بيروت – ١٨٨١).

- العلي ، صالح أحمد .

- بغداد تأسيسها ونموها ، العراق في التاريخ ، (بغداد – ١٩٨٣م) .

- عيسى ، رزوق .

- بعض اراء في معنى بغداد ، مجلة لغة العرب ، مج٢ ، ج١٢ ، لسنة ١٩١٣م .

- الكرملي ، انستاس .

- معنى اسم بغداد ، مجلة لغة العرب ، مج٤ ، ج٢ من السنة الرابعة ، آب – ١٩٣٦م .

- نخبة من المؤلفين .

- دائرة المعارف ، اصدر بالالمانية والانجليزية والفرنسية واعتمد فيالترجمة على الاصلين الانجليزي والفرنسي ، (طهران – بلا) .

- وهبي ، توفيق .

- القصد الاستطراد في اصول معنى بغداد ، مجلة المجمع العلمي العراقي ج١ من السنة الأولى ، بغداد – ١٩٥٠م .